أيها المسلمون: واللهِ الذي لا إله إلا هو لن تعودوا خير أمة أخرجتْ للناس دون أن تشمروا عن ساعد الجد وتقيموا الخلافة، إنه واللهِ الذي لا إله إلا هو لن تنالوا المكانة التي يحبها الله ورسوله إلا إذا احتكمتم لشرعه سبحانه ثم لا تجدون في أنفسكم حرجاً وتسلموا تسليماً، إنه واللهِ الذي لا إله إلا هو لن يزول الذل عنكم وتصبحوا سادة الدنيا بحق إلا إذا تمسكتم بكتاب الله وسنة رسوله، تعضُّون عليهما بالنواجذ حيث حللتم وحيث ترحلون.

الراية
جريدة سياسية أسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- مدلولات تعيين أمريكا سفيراً لها في السودان ...٢
- صراع الأدوات وحتمية الخروج من الأزمة ...٢
- اجتماع المعارضة السورية في الدوحة
محاولاتٌ بائسة لنفخ الروح في جسد ميت ...٣
- أين سينتهي المطاف بأفغانستان بدون الإسلام؟ ...٤
- المسجد الأقصى ومشروع التهويد
ما هو واجب المسلمين؟! (الحلقة العاشرة) ...٤

info@alraiah.net /alraiahnews /alraiah.ht /c/AlraiahNet @ht_alrayah /Alraiah.HT

الأربعاء ١٥ من رجب ١٤٤٣هـ الموافق ١٦ شباط/فبراير ٢٠٢٢ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٧٨ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

وجهاء الأمة والدور المنوط بهم

بقلم: الأستاذ عامر السالم

لقد خلق الله الخلق وجعل لكل شيء خاصية وفي كل شيء سنّة كونية لا تُخرق إلا بمعجزات أيد الله بها رسله لإثبات نبوتهم. وقد كانت حادثة الإسراء والمعراج من الخوارق التي أعجزت مشركي مكة وكانت دليلاً على نبوة سيدنا محمد ﷺ.

أما سعيه ﷺ لإقامة دولة في المدينة فلم يكن خارقاً من الخوارق، وإلا لما استمر ثلاث عشرة سنة ولَتَمَّ ذلك في ليلة واحدة أو دون ذلك كما حصل في الإسراء والمعراج. ولكنه عمل على السنن الكونية في إسقاط دول وإقامة دول على أنقاضها، حيث قام ﷺ بخطوات عملية حثيثة من غير توانٍ ولا ادخار جهد، خطوة تتلوها خطوة وتتبعها خطوات، وكل خطوة لها دلالة توزعتْ بين ما يجب فعله، وكانت جزءاً من الطريقة، أي الكيفية الملزمة، وبين ما يمكن التغيير فيه حسب الواقع والزمان والمكان، فكانت هذه هي الوسائل والأساليب.

وقد تحمّل ﷺ في طريقه المشاق والصعاب، ليأتي من يأتي بعده سائراً على منهجه صابراً في طريقه، يعلم أنه إن سلك سبيل الرسول ﷺ فسيصل إلى ما وصل إليه بجهد بشري وبعمل مادي بعد التوكل الكامل على الله سبحانه وتعالى.

ومن السنن الكونية في إقامة الدول أن يسير صاحب المشروع بمن ينقاد له من الوجهاء والذين يتقدمون أقوامهم ويسير الناس خلفهم، يسير بهم نحو الغاية المرجوة والهدف المنشود، إذ إن للوجهاء دوراً مهماً في كل زمان ومكان. والمقصود بالوجهاء هنا هم السادة والأشراف وعِلْية القوم. لهم دور في تقدم الناس وتمثيلهم والتحدث باسمهم وتوجيههم.

وقد لفت القرآن الكريم النظر وأشار إليهم في أكثر من سياق، فقد ذكرهم باسم الملأ حيناً فقال: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾، وقال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، وقد نجده ذكرهم بغير مسمى حيناً آخر فقال: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا﴾. وقال: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾. والنقيب عند أهل اللغة والتفسير هو العريف على قومه، غير أنه فوق العريف وهو الأمين الضامن والشاهد على قومه، ونجده قد قال: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ﴾، أي أصحاب فهم وعقل ودين وبصيرة، حتى رسول الله ﷺ كان قد خاطب من جاء لبيعته في منى بقوله: «أَخْرِجُوا إِلَيَّ مِنْكُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً يَكُونُونَ عَلَى قَوْمِهِمْ بِمَا فِيهِمْ» أي من يمثلونكم.

وقد كان للوجهاء نصيب وافر فيما عمله ﷺ منذ بدء دعوته وحتى إقامة دولته. ففي أحد أهم المواقف أثناء طلب النصرة استفاد من ميزات أبي بكر الصديق رضي الله عنه، والذي لازم رسول الله ﷺ في الدعوة إلى إيصال الإسلام لسدة الحكم، وقد كان رضي الله عنه يعلم بالأنساب وأشراف القبائل، وهذا مكّن الرسول ﷺ من تخيّر القبائل التي يمكن الاتصال بها وعرض الإسلام عليها وطلب النصرة منها للإسلام من أجل إقامة الدولة الإسلامية، فيتقصد وجوه هذه القبائل. فقد رُوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قوله: "لما أمر الله رسوله ﷺ أن يعرض نفسه على قبائل العرب، خرج وأنا معه، وأبو بكر إلى منى حتى دفعنا إلى مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر رضي الله عنه فسلم، وكان أبو بكر مقدماً في كل خير، وكان رجلا نسابة - أي يعرف في أنساب القبائل - ثم انتهينا إلى مجلس عليه السكينة والوقار، وإذا مشايخ لهم أقدار وهيئات، فتقدم أبو بكر فسلم"، قال

..... التتمة على الصفحة ٣

الذكرى ١٠١ لهدم الخلافة مقدمة لإعادة بنائها

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم

بحلول العام الهجري ١٤٤٣ يكون قد مضى على هدم الخلافة ١٠١ من السنوات العجاف التي ذاق المسلمون خلالها أقسى أنواع الألم والمعاناة في تاريخهم، ولنا في هذا الرقم ١٠١ بشرى أكاديمية وفق ما هو معتمد في الدراسات الجامعية بأن هذا الرقم يرمز إلى بداية الدراسة في المادة المعينة، وأن ما بعدها يعني التقدم خطوة تعليمية تتبعها خطوة أخرى حتى ختام الدراسة بنيل الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس). ونحن اليوم نقرن هذا الرقم ١٠١ بالعمل الجاد لبناء دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة بالتزامن مع جملة من المؤشرات العالمية بقرب انهيار الرأسمالية كمبدأ يحكم العالم اليوم، وظهور مؤشرات قوية في أوساط المسلمين على ضرورة إقامة الخلافة وقرب ظهورها، فمنذ أن هدمت الخلافة وطبقت أنظمة الكفر السياسية في البلاد الإسلامية، انتهى الإسلام من كونه سياسياً، وحلّ محله الفكر السياسي الغربي المنبثق عن عقيدة المبدأ الرأسمالي، عقيدة فصل الدين عن الحياة، ومما يجب أن تدركه الأمة الإسلامية، أن رعاية شؤونها بالإسلام لا تكون إلاّ بدولة الخلافة الراشدة، وأن فصل الإسلام السياسي عن الحياة وعن الدين، هو وأد للإسلام وأنظمته وأحكامه، وسحق للأمة وقيمها وحضارتها ورسالتها.

أما مؤشرات انهيار الرأسمالية فهي:

١. شقاء العالم الظاهر تحت ظلها في كل مناحي الحياة، وظهور فساد تدبيرها الاقتصادي والاجتماعي وذلك بسبب فساد تدبيرها السياسي.

٢. اشتداد العداء للإسلام السياسي، أي للعاملين لإقامة الدين ودولة الخلافة، ما يشي باعترافهم بقرب قيامها.

٣. عجز الرأسمالية الفاضح عن إدارة الأزمات ورعاية شؤون شعوب العالم فضلاً عن شعوبها.

٤. اعترافات بعض أساطين الفكر فيها بعدم صلاحيتها وأنهم يفضلون العيش في ظل الدولة الإسلامية.

٥. بروز التنافسات الحادة بين كبريات الدول الرأسمالية، كما حصل بين فرنسا وكل من أمريكا وبريطانيا وأستراليا، وما يحصل الآن بين أمريكا وأوروبا من جهة والصين وروسيا من جهة أخرى.

٦. لجوء الغرب إلى سياسة المواجهة مع الإسلام والمسلمين فهذا يدل دلالة واضحة على فشل الغرب في كل سياساته التي اتبعها ضد الإسلام والمسلمين من سياسة الاحتواء إلى سياسة التمييع والتجميد.

وأما مؤشرات قرب ظهور الخلافة:

١. وجود الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تبشر بعودتها، وتعد المسلمين المؤمنين العاملين لإقامتها بالاستخلاف والنصر والتمكين والأمن.

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير في الأرض المباركة يوجه نداء لأهل فلسطين عامة والخليل خاصة

وجّه حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين الجمعة نداء إلى أهل الأرض المباركة عامة وخليل الرحمن خاصة، وقال: إن أحداث الخليل، من اقتتال واعتداء على الممتلكات والحرمات، قد أقضت مضجع الأرض المباركة كلها، وأكد أن مدينة الخليل برميل بارود يكاد ينفجر فيصيب فلسطين كلها، وأشار النداء إلى: دور أهل الخليل في التصدي لمشروع الضمان الاجتماعي، والوقوف في وجه اتفاقية سيداو، وحماية وقف تميم من التسريب، ومنع بناء مدارس التبشير والتنصير، مشيرا إلى: إن النار المتأججة اليوم بين عائلات الخليل، قد أوقدها كيان يهود لإحراق البلد وتدميرها وتهجير أهلها، والسلطة اليوم متواطئة فيما يحدث، وهذا مُشاهد ويعرفه ويشهد عليه من يتابعون حالة الفلتان في الخليل. وتوجه النداء إلى الأهل في الأرض المباركة عامة وفي بلد خليل الرحمن خاصة بالقول: إن حزب التحرير منكم ومعكم ويسعى في قضاياكم، وفي الأحداث كان حاضراً بينكم مع رجال الإصلاح ولن يتركك، وقد بينا لكم من يتآمر عليكم ونحذركم مرة أخرى تحذير الناصح الأمين أن السلطة اليوم تعمل مع عدوكم على إبقاء البلد مشتعلاً تنفيذاً لخطة عدوكم في تهجيركم، وهي تتآمر على دمائكم وأرضكم وأعراضكم وأبنائكم. فخذوا على أيديهم واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، ولا تكونوا وقوداً لحرق المدينة، ونتوجه إلى العائلتين الكريمتين آل الجعبري وآل العويوي وأولياء الدم ليتجاوبوا مع جهود الخيرين في إصلاح ذات البين ويفوتوا الفرصة على كل المتربصين بهذا البلد المبارك، فما يغيظ أعداءكم هو وحدتكم ووقوفكم بقوة في وجه المتآمرين، وليكن النور الذي تهتدون به هو قول الله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

يهود والسلطة وأنظمة العار شركاء في جريمة نابلس

عقب قيام مجوعة من القوات الخاصة في كيان يهود الغاصب باغتيال ثلاثة من عناصر كتائب شهداء الأقصى في مدينة نابلس يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/٢/٨، أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين بيانا قال فيه: في جريمة بشعة لا تقل بشاعة عن وجه كيان يهود المسخ، أقدمت قوة خاصة من جيش الاحتلال على اغتيال ثلاثة شبان في مدينة نابلس حيث أمطرتهم بوابل من رصاص الحقد حتى قضوا جميعا إلى رحمة الله بإذن الله، نسأل الله عز وجل أن يسكنهم الجنان وأن ينزلهم منازل الشهداء. وتابع: إن جريمة الاحتلال هذه على بشاعتها ليست فريدة في جنسها ولا هي منفصلة عن ممارسات الاحتلال الإجرامية اليومية بحق أهل فلسطين، فالقتل وهدم البيوت والاعتقال والأسر، والتنكيل اليومي والخنق الاقتصادي هو الواقع الصارخ المؤكد يوميا لمعنى الاحتلال، كما أن جريمة الاحتلال هذه تأتي لتنزع كل ادّعاء بالسيادة الموهومة للسلطة، بحيث لم يُبق لها كيان يهود قطرة من ماء الوجه لقاء خدماتها، ولتعرّي حقيقة هذه السلطة كما هي أمام أبناء فلسطين. وعن دور السلطة وتخاذلها أمام هذه الجريمة وجرائم كيان يهود المجرم، واستخذائها على عتبات الدول والمنظمات الاستعمارية، قال البيان الصحفي: وبينما يصر كيان يهود على قتله وإجرامه دون رادع، تصر السلطة على الاستمرار في استخذائها وصغارها في الفعل والقول: أما في الفعل فقد دخلت فرقة القتل من العدو بكل اطمئنان وقامت بفعلتها ثم خرجت كذلك بكل بهدوء وسلاسة دون فعل أو رد فعل من أجهزة السلطة "الأمنية!" المسلحة، ودون علم أو خبر أو تحذير من "الأجهزة" التي ترصد أنفاس الناس وكلمات الحق وعبارات المنابر، لتؤكد أن أجهزتها خارج المعادلة عندما يتعلق الأمر بأمن أهل فلسطين وفي قلب معادلة "التنسيق المقدس" من أجل حفظ أمن الكيان. وأما بالقول فإن المواقف الصادرة من قيادات السلطة كمطلب مجلس وزرائها "بتحقيق دولي في الجريمة"، وتصريح وزير خارجيتها الذي "أدان الاغتيال" وطالب "الجنائية الدولية بتحمل مسؤولياتها" وكذلك قول أحدهم "إن الرد على عملية الاغتيال يجب أن يكون بالمقاومة الشعبية فنحن لسنا بنعاج"، إن تصريحات النعاج هذه لتؤكد المؤكد من أن هذه التصريحات الروتينية باتت جزءاً من المشهد في كل جريمة للاحتلال، ورسالة ضمنية له بأن مقاومتنا هي "شعبية" وأن دماء الشهداء "لن تفسد للود قضية"، ولا غرابة لدى أهل فلسطين بذلك، فقد اعتادوا على أن تلك السلطة لا تنكأ عدوا ولا تجلب أمنا أو تضبط فلتاناً عوضا عن أن تحمي أحدا أو تحرر أرضا، وأن تنسيقها يقتلهم وأنها لا تزيدهم إلا رهقا. وختاما فعن حال الرويبضات حكام المسلمين وأنظمتهم الخائنة العميلة قال البيان: إن جريمة كيان يهود اليوم كما هي جرائمه بالأمس هي وزر وجريمة كذلك في أعناق الحكام في حكومات العار وأنظمة التخاذل، فهم الذين جرؤوا هذا الكيان الجبان على أن يفعل ما يفعل بخذلانهم وتآمرهم وتطبيعهم، وإن هذه الدماء هي أيضا وزر في أعناق القادرين من أبناء الأمة الإسلامية من أهل القوة والمنعة وأركان الجيوش وسيسألهم الله عن خذلانها يوم القيامة، تماما مثلما ستكون في أعناقهم كل الدماء التي ستسفك مستقبلا ما لم يتحركوا ومعهم أمة الإسلام ليقتلعوا هذا الكيان من جذوره ويضعوا حدا لجرائمه مرة واحدة وللأبد، وهم على ذلك قادرون والله معهم وناصرهم إن عقدوا العزم وأخلصوا النية لله.

raya_no_378.indd 1 14.02.2022 11:09:59

نافذات سياسية

مدلولات تعيين أمريكا سفيراً لها في السودان

بقلم: الأستاذ أحمد الخطيب – ولاية السودان

بالنظر لواقع النفوذ الأمريكي في السودان نستنتج أن أمريكا ليست بحاجة لتعيين سفير لها في السودان حتى تستطيع أن تسير مصالحها فيه، فقد استطاعت أن تفصل السودان إلى دولتين من غير أن يكون لها سفير، بل اكتفت بوجود القائم بالأعمال، وأن السفارة الأمريكية في السودان أنشئت بعد تدمير تنظيم القاعدة للسفارة الأمريكية في نيروبي بكينيا انطلاقاً من السودان كأنما جاء إنشاء السفارة كعقوبة لحكومة السودان علماً بأن هذه السفارة هي ثاني أكبر سفارة أمريكية في الشرق الأوسط، والأكبر في أفريقيا. وأن الممسك بالسلطة الآن في السودان هم العسكر الموالون لأمريكا.

من كل هذا وغيره نستنتج أن تعيين السفير الأمريكي في السودان جاء لغرض آخر. وبالنظر لواقع الصراع حول السلطة في السودان الآن نجد أن الصراع يقوم بين لاعبين اثنين هما أمريكا وبريطانيا، ولكل واحد منهما أدواته في الصراع، فما يسمى بالمكون المدني هو أداة الصراع الإنجليزية، والذي يمثل الطرف الثاني في الصراع هم العسكر، وكانت بينهما شراكة سياسية في الحكم حيث استطاعت القوى الموالية للإنجليز أن ترغم العسكر على إشراكهم في السلطة بضغط من الشارع خصوصا بعد مليونية ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٩م، حيث اضطر الجيش لقبول الشراكة في السلطة مع المدنيين. وفي يوم ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١م انقلب الجيش على المدنيين وأعلن البرهان حل مجلس الوزراء وكان بمثابة انقلاب على الاتفاق السابق الذي كان يسنده ضغط الشارع.

واستمر الصراع بين عملاء كل من الطرفين، فقد وصف عملاء بريطانيا ما حدث بالانقلاب وظلوا يضغطون على العسكر باستخدام الشارع والجماهير المؤيدة لهم، ومحاولة عزل البرهان من العالم الخارجي، ووصف بعض القادة الأوروبيون ما حدث في السودان بالانقلاب بينما اكتفت أمريكا بالقول إنها تبدي قلقها من الأوضاع في السودان.

في هذا السياق يجب أن نفهم أن مسألة إرسال أمريكا سفيراً لها إلى السودان في الوقت الراهن يمثل ضربة قوية لبريطانيا وعملائها في السودان، حيث كانوا يعولون على عزل العسكريين من المجتمع الدولي فيأتي هذا التعيين للسفير الأمريكي كاعتراف صريح من أمريكا بشرعية الوضع في السودان، وقد أسمته بتصحيح أوضاع بدلا من الانقلاب، خصوصا وأن أمريكا ليس لها عملاء مدنيون في السودان، أو أنها لا تعول عليهم كثيراً بالرغم من ضعف عملائها من العسكر في السيطرة على الأوضاع، إلا أنها لن تجد خياراً أفضل منهم في الوقت الراهن خصوصاً وقد بدأت معهم، وبقوة، مشروع التطبيع مع كيان يهود، فيجيء موضوع تعيين سفير لأمريكا في السودان بعد غياب دام ٢٦ عاما حيث كان ساسة النظام البائد يتطلعون إلى أن ترفع أمريكا من درجة التمثيل الدبلوماسي في السودان لما له من دلالة على وجود مكانة لهم عند سيد العالم الذي يتشرفون أن يكونوا عبيدا عنده ليكرمهم ببعض التشريف بين بقية العبيد، ولكن للأسف لم يكن لهم ذلك، وعندما يعطى هذا الشرف للعسكريين الانقلابيين الآن فهذا يعني رضا أمريكا التام عن هذا النظام الأمر الذي يسبب إحباطا للقوى المعارضة لهم والتي كانت تطمع في سند أمريكا في إرجاعهم إلى وضع الشراكة الذي كان قائما قبل الانقلاب.

أما عن سبب الصراع بين هذه الدول على السيادة في السودان فذلك يعود للطبيعة الرأسمالية لهذه الدول الاستعمارية. حيث بريطانيا ترى أحقيتها في السودان لأنها هي المستعمر الأول له بينما أمريكا ترى نفسها هي الأقوى والأحق بالحوز على السودان وثرواته.

وأسباب ذلك الصراع لما يمتاز به السودان من الموقع الجغرافي المطل على البحر الأحمر، زيادة على أنه مدخل لدول شرق وغرب أفريقيا. بالإضافة لما يمتلكه السودان من الثروات الهائلة من سلسلة جبال اليورانيوم الممتدة من غربه إلى الأراضي التشادية بالإضافة للجبال الغنية بالذهب والأرض الغنية بالمعادن الأخرى حيث إن نسبة خصوبة اليورانيوم تفوق النسبة المتعارف عليها عالميا فهي أكثر من ٩-٦ في المئة، هذا بالإضافة لغيره من المعادن والميزات مثل الأنهار والأرض المسطحة و...

لكل هذا وللجانب العقدي المبدئي دور كبير في احتدام الصراع، فالجميع متفقون على ضرورة تقسيم السودان إلى دويلات صغيرة لا حول لها ولا قوة حتى يأمنوا من خطورة قيام دولة للإسلام فيه وخصوصا أن الأغلبية العظمى من أهل البلد يدينون بدين الإسلام.

لأجل ذلك اختارت الإدارة الأمريكية السفير المبعوث للسودان على عين بصيرة فهو غودبفري المتخصص في شؤون محاربة الإسلام في البلاد الإسلامية حيث كان جل عمله وخبرته في بلاد المسلمين عدا بلد واحد من تسعة بلاد عمل فيها وهي فرنسا التي لم تطل إقامته فيها، أما بلاد المسلمين التي عمل فيها فهي تركمانستان، وليبيا أيام أزمة لوكربي، ولبنان، والعراق، وسوريا، وتونس.

إن الدول المحاربة فعلاً كأمريكا يجب أن تتخذ معها حالة الحرب أساساً لكافة التصرفات وتعامل كأننا وإياها في حرب فعلية سواء أكانت بيننا وبينها هدنة أم لا. ويمنع جميع رعاياها من دخول البلاد. ويجب إغلاق سفاراتها في كافة بلاد المسلمين وليس توسيع وجودها، وتجديد السفراء فيها، وهو ما ستفعله دولة الخلافة التي تمر الذكرى ١٠١ لهدمها هذه الأيام، فلنغذ الخطا لاستعادتها راشدة على منهاج النبوة لتنعم البشرية بحياة كريمة ■

صراع الأدوات وحتمية الخروج من الأزمة

بقلم: الدكتور الأسعد العجيلي*

لا يبدو الرئيس قيس سعيد سيتوقف عن تفكيك المنظومة التي حكمت بعد ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١١، فبعد تفعيل الفصل ٨٠ من الدستور في ٢٥ تموز/يوليو ٢٠٢١ وتجميد عمل البرلمان وحل الحكومة المنبثقة عنه وتمديد الإجراءات الاستثنائية في ٢٢ أيلول/سبتمبر من خلال المرسوم ١١٧ ووضع نظام مؤقت للسلطات وحكم البلاد بالمراسيم في تعطيل واضح لدستور ٢٠١٤ مع مواصلة العمل بالبابين الأول والثاني منه وبجميع الأحكام الدستورية التي لا تتعارض مع تدابيره الاستثنائية، إضافة إلى إلغاء الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية القوانين، في سيطرة مطلقة على السلطتين التشريعية والتنفيذية، لم يكتف الرئيس بذلك بل عمد إلى حل المجلس الأعلى للقضاء في كلمة من مقر وزارة الداخلية الأحد ٦ شباط/فبراير أعلن فيها أن "المجلس الأعلى للقضاء أصبح في عداد الماضي" في خطوة سرعان ما أكدها في المجلس الوزاري الذي انعقد يوم الخميس ١٠ شباط/فبراير ٢٠٢٢ ثم بإصدار مرسوم يوم السبت ١٢ شباط/فبراير لوضع هيئة وقتية قضائية لتحويل المجلس من سلطة منتخبة إلى مجلس معين، دون أن ننسى تعطيله إنشاء المحكمة الدستورية قبيل إجراءات ٢٥ تموز/يوليو بأشهر.

بهذه الخطوة يكون الرئيس قيس سعيد قد سيطر على السلطات الثلاث ليمضي قدما نحو مشروع البناء القاعدي بعدما أطلق خارطة طريق تبدأ بالاستشارة الوطنية الإلكترونية وتمتد من ١٥ كانون الثاني/يناير إلى ٢٠ آذار/مارس ٢٠٢٢، ثم تنظيم استفتاء في ٢٥ تموز/يوليو المقبل بشأن تعديل الدستور وإجراء انتخابات تشريعية في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢.

وبالرغم من أن قيس سعيد قد انقلب على خصومه بدعم فرنسي واضح إلا أن تبعيته لها ليست تقليدية، فبالرغم من أن قيس سعيد قد أطاح بعملاء بريطانيا وعلى رأسهم حركة النهضة وضرب الركائز التي كانت تعتمد عليها في ربط البلاد بنفوذها كتجميد البرلمان وضرب الحكم المحلي وتعطيل المحكمة الدستورية وتغيير كوادر وزارة الداخلية والإطاحة بالمجلس الأعلى للقضاء، بالرغم من ذلك فإن الرئيس سعيد يعمل كذلك لحسابه الخاص حسبما تسمح به الظروف لتحقيق مشروع اللامركزية الذي يمر عبر المجالس المحلية لتشكيل السلطة التشريعية والرقابية من المحلي نحو المركزي، وهو مشروع اشتراكي ماركسي لا يمكن تطبيقه إلا عبر القوة القاهرة. وهو ما دفع بعملاء فرنسا التقليديين كحزب آفاق تونس والتكتل الديمقراطي وغيرهم إلى الانفضاض عنه، وربما استقالة أو إقالة مديرة الديوان الرئاسي، نادية عكاشة التي تمثل المخلب الفرنسي في قصر قرطاج يوحي بأن العلاقة بين قيس سعيد وفرنسا ليست على ما يرام.

لقد جاءت قرارات الرئيس سعيد الأخيرة وتونس تعاني أزمة اقتصادية خانقة زادتها سوءا تداعيات جائحة كورونا التي تضرب البلاد مع تحذيرات من عدم قدرة الحكومة على دفع أجور الموظفين وإمكانية انهيار الدولة إذا استمرت الأمور على ما هي عليه، خاصة وأن الضغوط الأوروبية وخاصة الأمريكية على سعيد تتعاظم عبر صندوق النقد الدولي الذي ضغط على جميع المؤسسات المالية بعدم مد تونس بقروض لتغطية عجز الميزانية الذي بلغ ١٠,٤ مليار دينار (٣,٧٢ مليار دولار) سنة ٢٠٢١.

أما خصوم قيس سعيد وبخاصة حركة النهضة ومن ورائها بريطانيا، فقد أُسْقِط في أيديهم في ظل الغضب الشعبي من الطبقة السياسية، لذلك فإنهم يراهنون على الوقت وعلى أن الأمور لن تستقر لقيس سعيد في ظل الصعوبات الاقتصادية التي قد تفجر الغضب الشعبي من جديد، وعلى تململ بعض النافذين من رجال الأعمال وحلفائهم في الداخل من توجهات الرئيس ونواياه، وعلى تعدد مراكز القوى في الدولة وعدم انسجامها، والمراهنة على أنها قد تغير موازين القوى في الشارع.

لقد ابتلي أهلنا في تونس بجزء كبير من السياسيين (حكاما ومعارضة) يعظمون الغرب ويقرون بهيمنته على البلاد، سياسيون لا يرون غضاضة في الاستعانة بالأجنبي، بالرغم من أن ذلك يمثل انتحارا سياسيا وخيانة للأمة ومخالفة صريحة لقوله تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾.

فبعدما أطاح الرئيس قيس سعيد بدعم فرنسي بأتباع بريطانيا في الحكومة والبرلمان، ازدادت حمى التدخلات الأجنبية في تونس، فبعد تأكيد ماكرون لقيس سعيد بأنه: يمكن لتونس الاعتماد على دعم فرنسا، وزيارة الوفد الأمريكي برئاسة مستشار بايدن لشمال أفريقيا والشرق الأوسط، والتدخل السافر للاتحاد الأوروبي، وتحركات سفير بريطانيا بين ممثلي الرئاسة وخصومهم في البرلمان، وزيارة وفد الكونغرس الأمريكي ولقائه بالرئيس سعيد وأعضاء من البرلمان التونسي، ها هو الممثل السامي للاتحاد الأوروبي المكلّف بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيف بوريل، يعبر عن قلقه ويدعو يوم الاثنين ٧ شباط/فبراير الرئيس سعيد للفصل بين السلطات، لتصبح تونس مرتعا للتدخلات الخارجية ومسرحا للصراعات الدولية.

لن تستقر الأمور للرئيس قيس سعيد، فبعد مدة سيدرك الشعب التونسي أن حاله ازدادت سوءاً، فحجم الدين الخارجي بلغ أكثر من مائة مليار دينار والضغوط الخارجية لالتهام ما تبقى من مقدرات الشعب التونسي سوف تستمر، وحكومة الرئيس ليست سوى أداة لتطبيق المنظومة الرأسمالية الغربية التي لن يجني الناس منها إلا البؤس والشقاء، بالإضافة إلى تأمين مصالح الغرب وشركاته الناهبة، عندها سوف يتراكم الغضب وقد يدفع ذلك للسيناريو الأسوأ لمنع الانفجار، وذلك بتحرك (سيسي) تونسي يتم إعداده على نار هادئة من إحدى القوى الأجنبية. وتبقى الشمعة المضيئة ومحط الرجاء أن يهتدي الشعب التونسي إلى أنه لا خلاص له إلا بالإسلام وحكم الإسلام، فيقلب الطاولة على الغرب وأدواته المحلية، مستعينا بأهل القوة والمنعة، فيسترجع سلطانه ويمكن المخلصين من أبنائه لتأسيس حكم راشد على أساس الإسلام في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، تحرر المنطقة من النفوذ الغربي وتجمع من طاقات الأمة وقواها ما يمكنها من الوقوف في وجه أعتى الدول ■

﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

القضاء التنزاني سادر في خذلان شباب حزب التحرير المعتقلين

أكد الممثل الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا الأستاذ مسعود مسلم في بيان صحفي: أن القضاء خذل مرةً أخرى إخواننا الثلاثة أوست رمضان موشي كاكوسو ٤٥ عاماً، وزيري مكالياغاندا ٣٧ عاماً، وعمر سالوم بومبو ٥٥ عاماً: الأعضاء في حزب التحرير في تنزانيا، حيث تم اختطافهم واتهامهم زوراً بارتكاب (الإرهاب) واحتجازهم لمدة أربع سنوات ونصف بذريعة (التحقيق جار) ما يعني عدم وجود دليل! وأضاف البيان: إن أي شخص عاقل يشك في الكيفية التي يتم بها التعامل مع معظم قضايا الإرهاب في تنزانيا. وتظهر الأسئلة الأساسية، مثل: لماذا لا يتم استنتاج الأدلة أمام المحكمة؟ لماذا لا يُمنح المعتقلون الحق في المحاكمة في وقت معقول؟ لماذا لا يُفرج بكفالة عن المعتقلين الذين يُفترض أنهم أبرياء؟ لماذا يوجد شعور واضح بالترهيب والمضايقة في هذه الحالات؟ والأهم من ذلك، لماذا يتم القبض على الأشخاص واحتجازهم لسنوات بينما يعترف الادعاء نفسه صراحة في المحكمة بأن التحقيقات لا تزال جارية؟ وخلص البيان إلى القول: الاستنتاج الوحيد هو وجود أجندة قمعية بذريعة مكافحة الإرهاب. إننا في حزب التحرير/ تنزانيا نطالب مرة أخرى جميع المؤسسات التي تتعامل مع تحقيق العدل في تنزانيا بالامتثال للإجراءات القضائية المناسبة إما عن طريق: الإفراج الفوري دون قيد أو شرط، أو إطلاق سراحهم بكفالة أثناء استمرار التحقيقات البطيئة ما لم يتمكنوا من تقديم أي دليل.

مسلمو الروهينجا من نار إلى نار ولن تُنقذهم منها إلا دولة الخلافة

عقب نشوب حريق مدمّر في مركز لعلاج حالات الإصابة بكوفيد-١٩ في مخيّم كوكس بازار في بنغلادش للاجئين الرّوهينجا الفارين من مياتمار أكبر مخيم للاجئين في العالم إذ يضم ما يقرب من ٩٠٠ ألف لاجئ، قال بيان صحفي أصدره القسم النّسائي في المكتب الإعلامي المركزيّ لحزب التّحرير: فر إخوتنا الروهينجا آملين في النجاة والعيش في أمن، من ظلم مجرمي ميانمار حيث يتعرضون إلى تطهير عرقي بحرق قراهم وتقتيلهم والتّنكيل بهم. لكن حكومة بنغلادش لم تؤمن لهم ذلك فصاروا كالمستجير من الرمضاء بالنار! وأضاف البيان: إن حال اللاجئين من المسلمين في بنغلادش وغيرها يكشف تآمر الحكومات القائمة على بلاد المسلمين مع أعدائهم؛ فهؤلاء اللاجئون فروا من بلادهم خشية الموت متهمين بالتطرف والإرهاب ليعيشوا حياة الذّل والقهر في البلاد التي يلجؤون إليها، فرّوا بأنفسهم علّهم يجدون ضالّتهم عند هذه الحكومات ولكن خابت آمالهم فلحقتهم الحرائق التي فروا منها ولحقهم الخوف والإهمال والموت. وهل يمثل هؤلاء يُستَجار؟! إنهم عملاء يسيرون على ضلال المجرمين ونهجهم ويعملون معهم على قهر المسلمين ومحاربة دينهم. إنّنا في القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير ندعو كل مخلص من أهل القوة والمنعة أن ينصر دعوتنا لإعادة الحكم بما أنزل الله، وبإعادة دولة الخلافة التي بها وحدها يرد الظلم عن كل مسلم ومسلمة وعن كل من يحيا في ظلها.

اجتماع المعارضة السورية في الدوحة محاولاتٌ بائسة لنفخ الروح في جسد ميت

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

بحضور نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي، إيثان غولدريتش، اختتمت يوم الأحد ٢٠٢٢/٢/٦م فعاليات ندوة أقامتها "المعارضة السورية" الخارجية، المصنعة على عين أمريكا، في العاصمة القطرية الدوحة، تحت عنوان: "سوريا إلى أين"، "لمناقشة الملف السوري والخروج بتوصيات"، بدعوة من رئيس الوزراء السوري الأسبق، رياض حجاب، الذي ترأس الندوة التي استمرت لمدة يومين، بمشاركة نحو ٨٠ شخصية ممثلة لبعض مؤسسات "المعارضة السورية" ومراكز الفكر ومنظمات المجتمع المدني، كما ضمت عدداً من الشخصيات السورية "المستقلة". بالإضافة إلى ممثلين عن الجالية السورية، وسط حضور دبلوماسي قطري وتركي وأمريكي. وقد ترأس بعض جلسات الندوة رئيس الائتلاف، سالم المسلط، ورئيس هيئة التفاوض، أنس العبدة، والرئيس المشترك للجنة الدستورية، هادي البحرة.

وقد أصدرت الندوة، في ختام أعمالها، التي قسمت على ثماني جلسات، ١٧ توصية عامة معلَنة مع حديث عن توصيات خاصة غير معلنة. وتضمنت التوصيات ١٧ بنداً، الأول منها، تحدث عن "التوافق على جملة من المبادئ التي تعمل جميع أطراف قوى الثورة والمعارضة تحت مظلتها"، ومنها "تأسيس نظام ديمقراطي يقوم على قيم: المواطنة المتساوية والتعددية، وعلى تداول السلطة في مناخ من الحريات العامة، واحترام حقوق الإنسان، والفصل بين السلطات، واعتماد نظام اللامركزية الإدارية وفق سياسات وطنية تحقق التنمية المستدامة".

ومن التوصيات "إعادة هيكلة مؤسسات قوى الثورة والمعارضة، والارتقاء بأدائها، وتنمية وتوظيف كافة الخبرات المتاحة في الداخل السوري وخارجه، والاستفادة من الاستشارات التي تقدمها مراكز الفكر الوطنية".

كما تضمنت التوصيات "العمل على صياغة خطاب وطني جامع، ودعم الجهود التي تبذلها مؤسسات الإعلام السورية فيما يسهم في محاربة خطاب الكراهية والتمييز".

إضافةً إلى "تكثيف جهود التوعية بالانتهاكات والجرائم التي يرتكبها نظام أسد.. ورفع القضايا في المحاكم الدولية". و"توحيد الجهود لتحقيق الانتقال السياسي وفق القرارات الأممية". و"الالتزام بالعملية السياسية عبر بيان جنيف، والتمسك بمرجعية القرارات الأممية ذات الصلة... وقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ والقرارات اللاحقة التي تدعو لتحقيق مطالب الشعب السوري واحترام رغبته في الانتقال السياسي".

إضافة لـ"نبذ الإرهاب والتطرف"، و"تكثيف الجهود المبذولة لتنمية مناطق سيطرة قوى الثورة والمعارضة، مرحلياً، ولحين استعادة سائر الأراضي السورية وتحريرها، من الاستبداد وتحقيق الانتقال السياسي في سوريا الموحدة، ووضع خارطة طريق للنهوض بها على الصعد الاقتصادية والإدارية، وتحقيق الاستقرار فيها بما يزيد من الاعتماد الذاتي في تلك المناطق، ويوفر فرص العمل فيها، ويفعّل المؤسسات التنفيذية للحكومة المؤقتة..".

ولنافي السطور القادمة وقفات مع هذه الندوة وحاضريها وأسباب انعقادها وظروف انعقادها وما تمخض عنها من بنود وتوصيات خيبّة تنضح بسمومها.

تأتي هذه الندوة في ظل افتضاح عجز وارتباط كل من يزعمون نفاقاً تمثيل أعظم ثورة في التاريخ المعاصر، وسقوطهم المدوي من أعين أهل الشام بعد أن أزكمت رائحة مكرهم الأنوف، وبات واضحاً للجميع أنهم الوجه الآخر للنظام، ومعول هدم بيد أعدائنا ضد ثورتنا حاولوا تنصيبه رأساً لهذه الثورة المباركة وقيادة سياسية لها تقودها إلى حتفها، تمهيداً للتصالح مع نظام الإجرام، أي العودة لحضنه وقهره وبطشه.

وإنه لمن أخطر ما تمخضت عنه هذه الندوة هو سعي المؤتمرين لعكس الحقائق وفرض رؤية أمريكا وتصورها للحل في سوريا، من سلخ لهوية الثائرين الإسلامية وسعيهم لإسقاط نظام الكفر وإقامة حكم الإسلام مكانه، إلى نظام علماني مسخ ودستورٍ يرسخ حكم الكفر والظلم والطغيان ويعلن الحرب على أحكام الإسلام وتضحيات الثائرين. وكانت كلمات رياض حجاب كافية لإثبات هذه الحقيقة، عندما قال إن هدف الندوة هو "تصحيح الأخطاء"... "لتحقيق دولة ديمقراطية حرة موحدة". وكأن تضحيات أكثر من مليون شهيد كانت لإرضاء حجاب وأسياده، الذين كانت إحدى توصياتهم في الندوة العمل "لنبذ الإرهاب والتطرف"، أي لكل ما له صلة بالإسلام والحكم به.

إن هذه الندوات وأمثالها من اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات إنما هي خطوة في خطة، وحلقة من سلسلة المكر والتآمر، لوأد ثورة الشام ورهن قرار الثائرين وتوسيد أمرهم إلى أعدائهم وأذناب أعدائهم، ورهن مصيرهم إلى من يستجدي الحلول الدولية والأممية التي فضحت سموهَا ألسنةُ مبعوثي الأمم المتحدة المتلاحقين إلى سوريا، وآخرها قول بيدرسون في سياق حديثه عن خطته الجديدة "خطوة مقابل خطوة" قبل أيام، إنه حصل خلال لقائه مع أعضاء مجلس الأمن، على "دعم صلب" من المجلس للمضيّ قدماً في خطته.. وصولاً إلى تطبيق القرار الدولي ٢٢٥٤. وأن أمريكا تخلّت عن سياسة "تغيير النظام" السوري، وتسعى إلى "تغيير سلوك النظام". وهو ما سبق أن تحدث به بوقاحة مبعوثو أمريكا السابقون إلى سوريا أمثال جيمس جيفري وروبرت فورد. مع تصريحات خيبّة منهم توحي أن الثورة قد انتهت وأن نظام أسد عميل أمريكا قد انتصر، لطمس حقيقة تهالك النظام وتآكله وتصدعه. علماً أن أمريكا هي من دعمت نظام الإجرام على الدوام ومدته بأسباب الحياة، وبجهود الأعداء و"الأصدقاء"، للحيلولة دون سقوطه.

وهذا ينسجم مع حديث حول تسريبات متعلقة بمسودة النظام الداخلي الجديد لـ"الائتلاف السوري"، بأن المادة الثانية من النسخة الجديدة تحمل دعوة الائتلاف إلى "تغيير" النظام، بعد أن كانوا يخادعون الناس سابقاً بالدعوة لإسقاطه.

ويكفي حضور نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي، إيثان غولدريتش، لتأكيد حقيقة مكر أمريكا وخطورة دورها وخبث أهدافها. فقد قال غولدريتش: "هذه الندوة ومثيلاتها مهمة جداً في تحقيق التوافق وفي تنفيذ القرارات الأممية المتعلقة بسوريا". ويقصد سعي أمريكا الدؤوب لفرض حلها السياسي القاتل الذي يثبت أركان النظام ويمهد لإعادة الثائرين لقهره وبطشه، أمريكا التي تسعى لتعويم النظام عبر عملائها وأدواتها في المنطقة.

وبغض النظر عن أدوات تنفيذه، فإن من أخطر أهداف الندوة هو جعل المطالبة بالحل السياسي الأمريكي ومقررات مؤتمر جنيف، القرار الأممي ٢٢٥٤، أمراً بديهياً عند الناس على أنه المخرج والخلاص، رغم أنه يحمل الموت الزؤام لأهل الشام. وهذا ما يؤكده البند الحادي عشر من التوصيات.

وعليه، كان لزاماً علينا أن ندرك يقيناً أن خلاصنا بأيدينا لا بأيدي من يتربصون بنا الدوائر، وأن أنصاف الثورات قاتلة، وأن تسليم قضايانا لغيرنا والبحث عن حلول من أعدائنا المتدثرين بثوب أممي هو انتحار سياسي.

كما أن مشاركة مراكز الدراسات والأبحاث وأطياف وتيارات الفكر العلماني والمجتمع المدني، المعادي للإسلام كنظام حياة، في هذه الندوة، لتؤكد حقيقة خطرها وخطر ما تبنّه من سموم لزعزعة ثقة الثائرين بقدرتهم على إسقاط النظام ودفعهم للقنوط والاستسلام لما يمليه علينا أعداؤنا من حلول. وإن اجتماعهم لتبادل الخبرات والأفكار تحت مسمى "العصف الذهني" يؤكد حقيقة الصراع أنه صراع مبادئ ومفاهيم يسعى الغرب لأن تكون له الغلبة فيه وأنّى له ذلك؟!

وختاماً، فإننا نؤكد أن وعي أهل الشام سيبطل بإذن الله سحر المجرمين المتآمرين على ثورتنا، فكلهم لنا أعداء وقلوبهم سوداء، هدفهم وأد ثورتنا، مهما بدلوا جلودهم وغيروا نسخهم وأغلفتهم وتسمياتهم ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

مشروع قانون تعديل بنك الدولة الباكستاني خدمة للمصالح الاستعمارية

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان في بيان صحفي: أنه سواء أكان الأمر يتعلق بإقرار قانون تعديل بنك الدولة الباكستاني، أو بالميزانية المصغّرة التي يمليها صندوق النقد الدولي، أو بالتشريع الذي تحركه مجموعة العمل المالي أو القانون الذي يمنح حق الاستئناف إلى عملاء الهند، فمن الواضح الآن أن جميع القيادات الديمقراطية، سواء من كان منهم في الحكم أو في المعارضة، فإنهم جميعا ملتزمون بالوفاء بمطالب الاستعمار العالمي. وخاطب البيان أصحاب القوة والمنعة: إلى متى تظلون تسمحون باستمرار هذه العبودية البغيضة؟! وخاطب القوات المسلحة الباكستانية بالقول: بعد أكثر من قرن هجري من الظلام والبؤس والإذلال، حان الوقت لاقتلاع نظام الكفر. فيا أيتها القوات المسلحة الباكستانية: إن قوانين وسياسات النظام الحالي هي التي تضمن بقاءنا فريسة سهلة للاستعمار الكافر، فتقدموا إلى الأمام وأعطوا نصرتكم إلى حزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي ستكسر قيود العبودية للمستعمر الغربي.

تتمة: الذكرى ١٠١ لهدم الخلافة مقدمة لإعادة بنائها

٢. وجود حزب التحرير الذي يعمل بجدية وبالطريقة الشرعية لإقامتها، فالحزب فهم الإسلام فهماً راقياً وعظيماً، فبلور الإسلام عقيدة وأحكاماً في كتبه ونشراته، وبلور الأفكار التي تؤدي إلى النهضة وإبراز الإسلام كفكر عالمي، والتزم بطريقة الرسول ﷺ في بناء الدولة وبلور هذه الطريقة في كتبه ونشراته، ورسم الخطط والأساليب واتبع الوسائل المنتجة لكل مرحلة من مراحل عمله في بناء الدولة فهو جدير بالعمل معه واحتضانه.

٣. شوق المسلمين لتطبيق شرع الله عليهم بعد طول غياب، واكتوائهم بنار البعد عنه.

٤. تراكم المؤيدين من أهل القوة والمنعة لفكرة الخلافة واستعدادهم لنصرة الداعين لها في الوقت المناسب.

٥. بروز علامات تدل على بدء تشكل الفسطاطين، فسطاط المؤمنين وفسطاط (الكافرين والمنافقين). وبهذه المناسبة، فإننا نشد على أيدي العاملين من شباب المسلمين وشاباتهم من الذين حملوا على أكتافهم عبء أعمال الدعوة العظيمة المفضية إلى إقامة الخلافة، ونقول لهم: أنتم أمل هذه الأمة بعد الله عز وجل، فاستمروا في عملكم، واعلموا أن النصر مع الصبر وأن مع العسر يسرا. ونقول للمسلمين عموما ولأهل القوة والمنعة فيهم خصوصا: لقد آن الأوان لكم أن تنخرطوا في هذا العمل العظيم الذي فيه مرضاة الله ونصرة أمة لا إله إلا الله، ولعلها تكون آخر ذكرى نحيي فيها ما انهدم، لنبدأ الاحتفاء ثم الاحتفال بما سيُبنى، وليكن شعار (الخلافة ١٠١) في هذه المناسبة، يعمل كل مسلم لتحقيقه، إما استنساخا للداعي مصعب بن عمير أو للناصر سعد بن معاذ ■

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾

تتمة كلمة العدد: وجهاء الأمة والدور المنوط بهم

علي: "وكان أبو بكر مقدماً في كل خير، فقال لهم أبو بكر: ممن القوم؟ قالوا: من بني شيبان بن ثعلبة، فالتفت إلى رسول الله ﷺ فقال: "بأبي أنت وأمي ليس بعد هؤلاء من عز في قومهم".

وهذا أبو ذر الغفاري أسلمت بإسلامه غفار.

وموقف آخر فعله مصعب بن عمير رضي الله عنه سفير رسول الله ﷺ حين كسب للدعوة أعيان المدينة، كأسيد بن حضير وسعد بن معاذ والذي أسلم بإسلامه بنو عبد الأشهل من بني الأوس. وهكذا...

وبالانتقال إلى ثورة الشام المباركة، التي خرجت على أعتى نظام عرفته البشرية والذي كان قد ضيع رؤوس القوم من قبل، ولم يبقِ كبيراً في قومه، وصنع لنفسه إمّعات يدورون معه حيث دار، قامت الثورة ودخلت أنظمة الكفر على خط سيرها، وأغرقوها بالمال القذر وصنعوا قيادات تأتمر بأمرها وتسير بسيرها، وفصائل نحّى قادتُها كبارَ القوم وصار الأمر لصغارهم بل لصغارهم، فأوصلوا الثورة لمستنقعات الذل والمهانة وألبسوها ثوب الخسران.

فكان لا بد، حتى تعود الأمور إلى نصابها وتعود الثورة سيرتها الأولى خالصة لله، قائدها سيدنا محمد ﷺ، من أن يعود كبار القوم للواجهة ويأخذوا دورهم المنوط بهم في قيادة الناس، حشداً للطاقات وجمعاً للفرقة، مستنيرين بصحابة رسول الله، سائرين على هديه، متخذين قيادة سياسية واعية ومخلصة تحمل كل مقومات النجاح. وها هو حزب التحرير فهو أهل لقيادة الأمة لكل خير، باعتباره بفضل الله الجهة التي تملك مشروعا كاملاً ومفصلاً مستنبطاً من كتاب الله وسنة رسوله وما أرشدا إليه من إجماع صحابة وقياس معتبر. عندها تكتمل الحلقة المفقودة في ثورتنا، وتتابع المسير لإسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام فتختصر التضحيات وتنتهي المآسي ويؤخذ بالثارات ويُنتقم للأعراض التي انتهكت والدماء التي أهرقت، وينعم العالم، وليس فقط المسلمون، في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة بنعمة العيش تحت ظل أحكام الإسلام.

فالعمل العمل والجد الجد، فالنصر حليف المؤمنين والعاقبة للمتقين، والله لا يضيع أجر العاملين ■

وفد من حزب التحرير/ ولاية لبنان يزور النائب عن مدينة صيدا الدكتور أسامة سعد

ضمن حملته للوعي على مخاطر الانخراط في منظومة صندوق النقد الدولي، وترسيم الحدود المفضي إلى التطبيع مع كيان يهود، زار وفد من حزب التحرير/ ولاية لبنان الخميس، برئاسة عضو لجنة الاتصالات المركزية المهندس بلال زيدان، أمين عام التنظيم الشعبي الناصري، والنائب عن مدينة صيدا الدكتور أسامة سعد في مكتبه في المدينة. وطبق بيان أصدره الخميس، المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان فقد كان هناك توافقٌ على: المخاطر التي تخوضها السلطة اللبنانية بإصرارها على التفاوض والاستدانة من صندوق النقد الدولي، وأنّ المسؤولية تتحملها السلطة الفاسدة فيما يترتب على الدخول في هذه المنظومة أو ترسيم الحدود المفضي للتطبيع مع كيان يهود، أو إجراء الانتخابات من عدمها، أو سلب حق الناس في اختيار من يمثلهم. وفي هذا الباب أكد النائب أسامة سعد: أن خيارهم في هذه المرحلة هو عدم التحالف مع أي أحد من أقطاب السلطة الحاكمة، وركز اللقاء كما ورد في البيان: على أن يستمر رفع الصوت في وجه السلطة السياسية القائمة، ورفع مستوى وعي الناس على المخاطر المحدقة بهم، وقد أوضح وفد الحزب الحل الجذري الذي يجمع الناس على مشروع الإسلام الجامع في ضوء التجربة الرائدة التي امتدت لما يزيد على ١٣٠٠ عام في حكم المسلمين وغير المسلمين بالعدل والإنصاف. وقد قدم وفد الحزب في ختام زيارته ورقةً من عمل لجنة الاتصالات المركزية ولجان الفعاليات في حزب التحرير/ ولاية لبنان، توضح مشروع الحكومة اللبنانية الحالية، وتركز على قضية صندوق النقد الدولي ومخاطره وتبعاته وبعض الحلول المقترحة للتخلص منه.

حزب التحرير/ ولاية تركيا حلقة نقاشية لبحث الحل الإسلامي للأزمة الاقتصادية

نظم حزب التحرير في ولاية تركيا حلقة نقاشية في مدينة كهرمان مرش كجزء من حملته بعنوان "الحل الإسلامي للأزمة الاقتصادية"، والتي تقدم حلولاً إسلامية جذرية للأزمة الاقتصادية الحالية في تركيا، من خلال التواصل مع المنظمات غير الحكومية وممثلي الأحزاب والمؤسسات الإعلامية المحلية والرد على أسئلتها. في إطار "الحل الإسلامي الجذري للأزمة الاقتصادية" اجتمع ممثلو الأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية وممثلو وسائل الإعلام المحلية والمربون في مدينة كهرمان مرش. واستمرت المحادثة، التي بدأت بالخطاب الافتتاحي للأستاذ أحمد سابا، بإلقاء كلمة الأستاذ محمد حنفي يغمور. بعد العرض، بدأت مرحلة الأسئلة والأجوبة وقدم بعض المشاركين مساهمات قيمة بأسئلتهم والبعض الآخر بآرائهم وتعليقاتهم. أجاب كل من الأساتذة حقي إرين وعبد الله إمام أوغلو وموسى باي أوغلو ومحمد حنفي يغمور على الأسئلة المطروحة. تم التأكيد في الاجتماع على ضرورة طرح حلول وأحكام الإسلام في كل مجال على جدول الأعمال، وأن الإسلام لديه حلول مفصلة وأصيلة في الإدارة والاقتصاد والتعليم والمجالات الاجتماعية، وتم التأكيد على وجوب التعبير عنها في كل منصة.

أين دولة الإسلام التي تجيِّش الجيوش لحماية حرائرنا؟

انتشر فيديو لإحدى حرائر المسلمين من ولاية كارناتاكا في الدولة الهندوسية في غضون ساعات، وظهرت فيه وهي تواجه عدداً كبيراً من البلطجية الهندوس، وقد أسرت شجاعتها وثباتها على الإسلام قلوب الأمة جمعاء، وفي هذا الصدد، قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان: إنّ شغف الصمود في هذه الأمة هو الذي يصنع أبطالاً يقفون أمام الدولة الهندوسية. ولكن أين من يجب عليهم حماية بناتنا سواء في كارناتاكا أو كشمير أو القدس؟! من الذي يجب أن يدافع عن بناتنا؟ أين دولة الإسلام التي تجيِّش الجيوش لحماية أرواح وممتلكات وشرف وحرمة بناتنا؟ وهل تسمح لنا الخطوط التي رسمها الاستعمار البريطاني، بنصرة النساء المسلمات؟ وذكّر البيان: برفض نظام باجوا/ عمران الرويبضة حشد القوات الباكستانية المتأهبة للقتال. مؤكدا: لا يمكن توقع حماية حرائر المسلمين من المتاجرين بحرمات الرسول ﷺ، لأنه لا يمكن نصرتهن إلا على يد الخليفة الراشد، فعن رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» ولو رضي محمد بن القاسم بمجرّد تقديم "الدعم المعنوي والدبلوماسي" للمسلمين المضطهدين في شبه القارة الهندية، لكنا اليوم نشرب بول البقر ونسجد للأصنام! وختم البيان مخاطبا القوات المسلحة الباكستانية: من منكم من أحفاد محمد بن القاسم ليكسر ظهر الهندوس كما فعل جده، أطيحوا بهذه القيادة الجبانة التي تتربع على الحكم من خلال إعطائكم النصرة الآن لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، فتعلو أصوات التكبير وترتعد فرائص الأعداء خوفاً.

مترجم

أين سينتهي المطاف بأفغانستان بدون الإسلام؟

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير*

منذ أن سيطرت حركة طالبان على السلطة، والعشرات من وسائل الإعلام، ومراكز البحوث، ومراقبو حقوق الإنسان وحقوق المرأة، ومنظمات دولية أخرى، بما في ذلك الأمم المتحدة، تتضافر جهودهم لتصوير الوضع الإنساني في أفغانستان على أنه خطير للغاية وحرج.

بينما كان الوضع الإنساني في أفغانستان أسوأ في معظم مجالات الحياة تحت حكم الجمهورية مما هو عليه اليوم. وفي الأيام الأخيرة من الجمهورية، قُتل عدد كبير من الأفغان (يتراوح بين ٣٠٠ إلى ٥٠٠ شخص) بشكل يومي في جميع أنحاء البلاد. ومع ذلك، فإن طيفاً محدّداً من الأشخاص، الذين ارتبطت مصالحهم بشكل مباشر أو غير مباشر بوجود الاحتلال، اعتادوا أن يتمتعوا بوضع اقتصادي أفضل، لم يُشاهد مثل هذا الوضع إلاّ في بعض العواصم الرئيسية في أفغانستان. في الواقع، فإن الأموال الضخمة التي ضخّتها آلة الحرب الأمريكية وحلف شمال الأطلسي قد خلقت اقتصاداً وهمياً للأفغان اختفى تماماً بعد انسحاب الاحتلال، ما جعل الناس يرون عودة الاقتصاد الأفغاني الحقيقي. بينما لم يكن للوضع الاقتصادي للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية في أفغانستان تأثير كبير. ومع ذلك، خلال فترة الجمهورية، كانوا يعانون بشكل كبير من الحرب والفساد وانعدام الأمن والإكراه أكثر مما يعانون منه اليوم.

كان السبب الرئيسي لمثل هذه الدعاية، من ناحية، هو الانتقام الذي أرادت أمريكا أن تنتقمه من شعب أفغانستان لمجرد هزيمتها العسكرية فيها، ومن ناحية أخرى، فإن القوة الناعمة لأمريكا والغرب هي بالفعل لتغيير سلوك الإمارة الإسلامية وفقاً للمصالح الغربية. هذه القوة الناعمة، التي تُمارَس بمساعدة وسائل الإعلام وحقوق الإنسان وحقوق المرأة ومؤسسات حقوق الأقليات، والمجتمعات المدنية، والأمم المتحدة، وما إلى ذلك، تحاول تسهيل عودة الاستعمار إلى أفغانستان بطريقة مختلفة. لهذا السبب جمدت أمريكا ١٠ مليارات دولار من الأصول الأفغانية وفرضت عقوبات مختلفة على الشعب والنظام الجديد في أفغانستان. لذلك شنّ الغرب حرباً جديدة على الشعب الأفغاني من خلال مقاربات ناعمة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والنفسية والاستخباراتية.

وإدراكاً لذلك، فقد مضى أكثر من خمسة أشهر على تولّي الإمارة الإسلامية إدارة شؤون الحكم، لكنها حتى الآن لم تنتزع "البيعة" من الناس لإعطاء سلطتها الشرعية القانونية والعرفية القائمة على الطريقة الشرعية الوحيدة، أخذ السلطة في الإسلام. وعلى العكس من ذلك، فإن الدستور الذي يحتاجون له لتنظيم شؤون الناس وإقامة علاقات مع الدّول الأخرى لا يزال في حالة من الغموض، بينما كل الطبقات في الإمارة الإسلامية تروّج للإسلام وتطبيق الشريعة. ومع ذلك، فقد تأخّر تطبيق الشريعة لمجرد اعتراف الأمم المتحدة ودول أخرى بالإمارة.

للأسف، لا تزال الإمارة الإسلامية تحكمها على أساس الهياكل والمؤسسات التي خلفتها فترة الجمهورية بينما تعتزم تطبيق الإسلام ضمن النظام الإداري للدّولة مثل هذه الرؤية غير قابلة للتحقيق وغير عملية بشكل شفاف. والسبب الرئيسي لذلك هو عدم وضوح هيكل الحكم الإسلامي في المناهج التعليمية بالمدرسة في سياق أفغانستان وباكستان والهند، حيث يتصور المتأثرون بمثل هذه الفكرة أن إدارة شؤون الناس من منظور إسلامي غير قادرة دون ذلك، وهو الاعتراف بالواقع الحالي للدول القومية. لذلك، فإن معالجة المشكلة بهذه الطريقة لن تكون مضيعة للوقت فحسب، بل ستهدّد التضحيات التي بُذلت لصدّ الاحتلال وترسيخ الإسلام.

علاوةً على ذلك، فإن عدم وجود فهم واضح للخدمات العامّة لدى الإمارة الإسلامية، وإدارة الشؤون العامة والبيروقراطية هو مشكلة رئيسية أخرى بين الجماعات الإسلامية المختلفة والتي تحتاج إلى معالجة، لأن شؤون الدّولة الإسلامية في جميع مجالات الحياة التي تقوم على النظرة الإسلامية للعالم تتمّ في هياكل فريدة للنظام الإسلامي، لذلك لا يمكن جعل الإسلام قابلاً للتكيف مع هيكل الجمهورية التي تقوم على أساس نظرة الغرب للعالم. لذلك، يبدو أن نظرة الإمارة الإسلامية إلى تطبيق الشريعة تشبه ما يسمى بالممارسات الإسلامية التي اتخذتها السعودية وإيران، والتي بدورها ستحطّم مرةً أخرى آمال الأمة المعلقة بفتح الإمارة الإسلامية.

وللأسف فإن السياسة الخارجية للإمارة الإسلامية تقوم على فكرة وأساليب الدولة القومية، حيث إن الشغل الشاغل للسياسة الخارجية لها هو متابعة المصالح الوطنية وكذلك الاعتراف بها من الأمم المتحدة والدول الأخرى، وممارسة الدبلوماسية العلمانية؛ بينما تقوم السياسة الخارجية للدولة الإسلامية على فكرة حمل الإسلام إلى العالم بالدعوة والجهاد، ولا يمكن تقييد الدولة الإسلامية داخل الحدود الوطنية. بالنظر إلى العوامل المذكورة أعلاه، ستقع أفغانستان مرةً أخرى تدريجياً في أيدي الكفرة إذا لم يتمّ تطبيق الإسلام بالكامل، بينما تمتلك الأمة الإسلامية القدرة على تحديد كل من هذه المشاكل بدقّة ومعالجتها بناءً على النظرة العالمية للإسلام. في هذا الصدد، قام حزب التحرير، بصفته أعظم قيادة فكرية وسياسية للأمّة بما يقرب من ٧٠ عاماً من الخبرة في النضال من أجل الإسلام، بصياغة دستور يتكون من ١٩١ مادة قائماً على القرآن والسنة وإجماع الصحابة والقياس الشرعي ويهدف إلى معالجة شؤون الأمة الجارية.

هذا الدستور إلى جانب القدرة السياسية لأعضاء حزب التحرير ووصولهم إلى الموارد في جميع أنحاء الأمة الإسلامية لديه القدرة على تنظيم النظام الجديد تحت قيادة الدولة الإسلامية داخل مؤسسات الخلافة لمواجهة شؤون الأمة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصناعية وكذلك السياسة الخارجية القائمة على الإسلام. لذلك استجيبوا لنداء حزب التحرير بشأن إقامة الخلافة الراشدة الثانية لاستعادة دولة الأمة العظيمة بتوحيد أفغانستان وجنوب ووسط آسيا ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

المسجد الأقصى ومشروع التهويد ما هو واجب المسلمين؟! (الحلقة العاشرة)

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

تحدثنا في الحلقة السابقة عن أعمال كيان يهود الإجرامية؛ لطمس معالم مدينة القدس، وما حولها من أرض مباركة، وفي هذه الحلقة نكمل الحديث عن أعمالهم الإجرامية؛ لتهويد المسجد الأقصى المبارك، وطمس معالمه من حوله. وقد تمثلت محاولات اليهود ومعهم العالم الصليبي بأكمله وحكام المسلمين في تهويد الأقصى، والسيطرة عليه بأعمال كثيرة مُنذ اغتصابهم لهذا المسجد سنة ١٩٦٧، وهذه الأعمال تسير بالتوازي مع تهويد المدينة المقدسة، ومن هذه الأعمال:

١- القرارات الدولية بخصوص القدس، والأماكن الدينية في المدينة ومنها الأقصى. فقد صدر أول قرار عن هيئة الأمم المتحدة في ظل الانتداب البريطاني بخصوص تقسيم فلسطين إلى ثلاثة كيانات، وإقرار اليهود على جزء منها ١٩٤٧/١١/٢٩. وقد كانت المسرحية لهذا القرار هي: إنهاء الانتداب، وتسليم فلسطين لأهلها. وكان لمدينة القدس والأماكن الدينية في المدينة ومنها الأقصى، وضع خاص؛ حيث كان أحد الكيانات الثلاثة ما يتعلق بالقدس والأماكن الدينية، وقد نصّ القرار على: "تقسيم فلسطين، بعد إنهاء الانتداب البريطاني عليها، إلى دولتين مستقلتين تجمعهما وحدة اقتصادية، على أن تكون القدس والأماكن المقدسة فيها تحت وصاية دولية"!! فهذا القرار عدا عن اعترافه بحق يهود في فلسطين فإنه يُقدّم لطمس هوية القدس والأماكن الإسلامية فيها كمقدمة لتهويدها مستقبلاً؛ لأن الأماكن الدينية أو الأماكن المقدسة كما عبر عنها القرار تشمل الأقصى وما حوله من ساحة البراق.

٢- السيطرة على جزء من الأقصى تحت ذريعة كاذبة ملفقة؛ بأنه مكان ديني لليهود. وهذا الجزء هو حائط البراق من الجهة الغربية للمسجد بجانب حي المغاربة المدمر. فاليهود ليس لهم أي حق ديني في هذا الحائط كما يدعون، إنما هو جزءٌ لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك، وقد قامت ثورة كبيرة على أثر احتلال اليهود لهذا الحائط وتهويده، سميت آنذاك بثورة البراق سنة ١٩٢٩م، وامتدت لتشمل كل فلسطين. وقد تشكلت لجنة دولية ثلاثية صادرة عن عصبة الأمم ١٩٣٠/١/١٤م تضم أعضاء من السويد وسويسرا وإندونيسيا. وقد كان القرار الذي صدر عن هذه اللجنة مقدمة لتهويد حائط البراق لليهود؛ حيث أوصى التقرير بأحقية اليهود في أداء الصلاة فيه في جميع الأوقات، مع مراعاة شروط معينة ليست ذات قيمة.

٣- بعد حرب سنة ٦٧ قام اليهود بالسيطرة على حائط البراق بالكامل، وتدمير حي المغاربة، وتهجير أهله منه بالكامل. في العاشر من شهر ٦ حزيران؛ أي بعد حرب ٦٧ مباشرة، حيث كانت تسكن في هذا الحي حوالي ١٥٠ عائلة، جاءوا من بلاد المغرب مع الفتح الصلاحي لمدينة القدس ١١٨٧م. وقد أكرمهم صلاح الدين رحمه الله بفضل مساهمتهم بالجهاد ضد الصليبيين، فأسكنهم بجوار الأقصى من الجهة الغربية الملاصقة لساحة البراق. حيث قامت جرافات كيان يهود بهدم الحي بالكامل وكانت فيه حوالي ١٣٠ عائلة، وقد دفنت بعض العائلات تحت الردم عندما رفضت الإخلاء، وقدر عدد من رحلوا من ذلك الحي بحوالي سبعمائة شخص، وكانت فيه أربعة مساجد منها مسجد البراق. لقد أصدر مؤسس كيان يهود بن غوريون أوامره بهدم الحي، وترحيل أهله، ومن ثم توسيع المكان المخصص لليهود للصلاة في ساحة البراق. وقد ضرب اليهود عرض الحائط بكل القرارات الدولية السابقة، خاصة القرار الصادر عن عصبة الأمم سنة ١٩٣٠، وقاموا بتغيير كل معالم ساحة البراق وحي المغاربة المجاور.

٤- قام اليهود بالسيطرة على بوابات الأقصى من جميع الجهات، ووضع حراسات مشددة أثناء دخول المصلين وخروجهم من المسجد الأقصى. وهذا الأمر يهدف إلى أكثر من هدف لدى يهود، منها: تحديد أعداد المصلين داخل المسجد، وإفساح المجال أمام قطعان اليهود لدخول المسجد؛ عبر تعتيم إعلامي على الأمر، وذلك لأداء الصلاة فيه ومنع أي اعتداء عليهم من المصلين المسلمين. والأمر الثالث: هو إشعار المسلمين في داخل فلسطين وخارجها أن السيطرة على المسجد هي لجيش يهود، وليس لأية هيئة أو مؤسسة داخلية أو خارجية. وهناك أمور بعيدة المدى يرسمها يهود؛ وهي تقسيم المسجد زمانيا، كمقدمة لتقسيمه مكانيا. وقد سمح الكيان لجيشه بالتجوال ليلا ونهارا في باحات المسجد، حتى في أوقات الصلاة؛ بحجة المحافظة على الناحية الأمنية وعلى ما يسمى بحائط البراق. وقد مارس اليهود بالفعل مضايقات كثيرة للرجال وللنساء؛ بالتفتيش للداخل والخارج من المسجد، بحجة النواحي الأمنية، وكأن المسجد هو مكان مقدس لليهود وليس للمسلمين!

٥- قامت حكومة الاحتلال باستصدار قرارات عدة تجيز لليهود الصلاة داخل حرم وساحات المسجد الأقصى، وذلك كمقدمات لتقسيمه زمانيا ومكانيا، ومن هذه القرارات: بتاريخ ١٩٧٦/١/٢٨ قررت القاضية دوث أود: "أن لليهود الحق في الصلاة داخل الحرم". وبتاريخ ١٩٨٥/٨/٢١ سمحت الشرطة للمتطرفين اليهود بأداء الطقوس في المسجد الأقصى، إذا طلب عشرة منهم ذلك. وبتاريخ ١٩٨٩/٨/٩ سمحت الشرطة بإقامة صلوات للمتدينين اليهود على أبواب الحرم القدسي الشريف، وذلك للمرة الأولى رسمياً. وبتاريخ ١٩٩٧/٣/١١ أصدر المستشار القضائي للحكومة قراراً يسمح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى، بعد التنسيق مع الشرطة. وبتاريخ ١٩٩٩/٧/٢١ أصدرت المحكمة العليا قراراً يسمح لما يسمى "بأمناء جبل الهيكل" بالدخول إلى الحرم القدسي الشريف... وهذه القرارات وغيرها هي مقدمات لتهويد المسجد الأقصى المبارك، وتقسيمه مستقبلا، والسيطرة على أجزاء من ساحاته؛ تماما كما جرى من قبل في ساحة البراق، وكما جرى في المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل.

٦- يقوم اليهود بشكل رسمي وغير رسمي بأعمال الإرهاب والتنكيل بالمصلين والتضييق عليهم داخل المسجد وخارجه؛ وذلك كمقدمات لتحديد أعداد، ولبث الخوف في نفوس الناس كي لا يشدوا الرحال إلى المسجد. وكل ذلك هي مقدمات كما ذكرنا لتهويد المسجد وتقسيمه. ومن أبرز أعمال الإرهاب التي فعلها يهود: إحراق المسجد بتاريخ ١٩٦٩/٨/٢١؛ حيث قام دينيس دوهان بإضرام النار في داخل حرم المسجد الداخلي، وقد أتت النيران على أجزاء كبيرة من المسجد؛ ومن ضمنها منبر صلاح الدين!! وقد حدثت اعتداءات كثيرة وعمليات قتل للمصلين داخل المسجد كانت أشهرها المذبحة التي حصلت سنة ١٩٩٠م؛ وذلك عندما سمحت الحكومة لما يسمى بجماعة أمناء جبل الهيكل بالدخول إلى المسجد وحاولوا وضع حجر الأساس لما يسمى بالهيكل المكذوب. وعلى أثر ذلك تصدى المسلمون لهم؛ ما أدى إلى حدوث مجزرة داخل ساحات الحرم استشهد فيها ٢١ مصليا، وجرح حوالي ٢٠٠ من المصلين، ومن تلك الأعمال الإجرامية أيضا محاولة هدم المسجد فوق المصلين في يوم الجمعة سنة ١٩٨٤ حيث تسلق أفراد من عصابة (لفتا) الصهيونية السور، ومعهم كمية كبيرة من المتفجرات لزرعها داخل المسجد ليلة الجمعة.

٧- ومن أعمال يهود في مشروع تهويد المسجد تأسيس جماعة متطرفة صهيونية تسمى بأمناء جبل الهيكل.

هذه بعض الأمور التي يتبعها يهود لتهويد المسجد الأقصى المبارك. فما هو واجب أمة الإسلام تجاه هذا الإجرام وهذا الشر الكبير المستطير؟! هذا ما سنتحدث عنه في الحلقة القادمة بإذنه تعالى. يتبع... ■

قرارات المجلس المركزي الفلسطيني حبر على ورق ومحاولة بائسة للتغطية على جرائمهم!

قرر المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، الأربعاء الماضي، تعليق الاعتراف بكيان يهود وإنهاء كافة الاتفاقيات معه، إلى حين اعترافه بدولة فلسطينية، وعاصمتها القدس الشرقية. وفي هذا الصدد قال بيان صحفي أصدره يوم الجمعة المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: إن هذه القرارات جاءت مرة أخرى لتؤكد على سلخ قضية فلسطين عن الإسلام والأمة الإسلامية، وارتهان المنظمة للغرب والقرارات الدولية الاستعمارية. وهي قرارات لا قيمة ولا ترجمة لها على أرض الواقع، ولا تؤثر على واقع التنسيق الأمني "المقدس" مع كيان يهود، فقبل ثلاث سنوات تم اتخاذ القرارات ذاتها ولكنها بقيت حبيسة الاجتماع الذي أُقرت فيه!

وأضاف البيان: قرارات هي مجرد جعجعات إعلامية للتغطية على جريمة مشاركة السلطة لكيان يهود في سفك دماء أهل فلسطين، كما حصل في جريمة نابلس التي كانت إحدى ثمار التنسيق الأمني القذر مع كيان يهود. لافتا إلى: أن أكذوبة السلام ليس لها وجود على الأرض، فالسلام ووجود السلطة مجرد غطاء لكيان يهود لتنفيذ سياساته الإجرامية بحق فلسطين وأهلها، والمسؤول الأول عن جريمة التنسيق الأمني هو منظمة التحرير التي أفرزت السلطة، وهي التي تذرف اليوم دموع التماسيح وتتمسك بإرثها الخياني بدل أن تقلع عنه، وختم البيان مخاطبا أهل فلسطين: لا تغرنكم هذه القرارات فما هي إلا سراب خادع، وتأكدوا أنه لا حل لقضيتكم إلا باجتثاث كيان يهود، وذلك شرف لن يناله الخونة، بل يناله المخلصون المنضوون في جيوش الفتح تحت راية التوحيد، وإنا نرى تحقق ذلك قريباً بإذن الله.

مشاركة بنغلادش في مناورات مع كيان يهود خيانة للإسلام والأمة الإسلامية

أرسل النظام البنغالي الخائن جيش البلاد للانضمام إلى مناورات بحرية واسعة بقيادة أمريكا إلى جانب كيان يهود الغاصب، دون أي تغطية إخبارية محلية لهذا الأمر. وفي هذا الصدد، قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش: يسير نظام الرويبضة الضعيف والعاجز في بنغلادش على خطا الخونة الآخرين في التطبيع والتحالف مع كيان يهود. لافتا إلى: أن حسينة بخيانتها لله ولرسوله والمؤمنين وتبنيها سياسة استرضاء أمريكا، فإنها لن تنجو من المخططات الأمريكية لتغيير النظام. وقد شهدنا كيف حاول رئيس السودان السابق عمر البشير أيضاً أن يصادق كيان يهود في محاولة منه للبقاء في السلطة، ولكن سيدته أمريكا تبرأت منه وأزالته بالقوة من السلطة عام ٢٠١٩. وخاطب البيان الضباط المخلصين في القوات المسلحة: إن الخيانة والنفاق هما شريان حياة الحكام العلمانيين في بنغلادش، وهو ما يجعل دماءنا تغلي في العروق بسبب استخدامكم في مشاريعهم، وأن إرسالكم سراً إلى التدريبات البحرية المشتركة مع كيان يهود هو مخطط آخر لتعويدنا على قبول هذه الجرائم والخيانات ببطء، وإذا اخترتم الانحياز لأعداء الإسلام والمسلمين، فستكونون أيضاً جزءاً من هذه الخيانة الكبرى وسيطلب منكم بعد ذلك موالاة دولة يهود علانية. وختم البيان مؤكدا: هذا هو الوقت المناسب لاقتلاع النظام المنافق، فقد انفضح أمره تماما عند الناس. وحزب التحرير يطلب نصرتكم لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها التي ستعيد مجد المسلمين الضائع في مسرى رسول الله ﷺ.